حرف الراء

أمِنْ آل نعم

[الطويل]

أمِـنْ آلِ نُـعْـمٍ أنـتَ غـادٍ[١] فـمُـبْـكِـرُ،
غَـداةَ غَـدٍ، أم رائِـحٌ[٢] فـمُـهَـجِّـرُ[٣]؟
لِـحـاجـةِ نَـفْـسٍ لـم تَـقُـلْ فـي جَـوابِـهـا،
فـتُـبْـلِـغَ عُـذْراً والـمَـقـالَـةُ تُـعْـذِرُ[٤]
تَـهِـيـمُ[٥] إلـى نُـعْـمٍ فـلا الـشَّـمْـلُ[٦] جـامـعٌ،
ولا الحبلُ موصولٌ[٧]، ولا القلبُ مُقصِرُ[٨]
ولا قُـرْبُ نُـعـمٍ إن دنَـتْ لـك نـافِـعٌ،
ولا نَـأيُـهـا يُـسْـلـي، ولا أنْـتَ تَـصْـبِـرُ
وأُخـرى أتـت مِـن دونِ نُـعْـمٍ، ومـثـلُـهـا
نَـهى ذا النُّهى[٩]، لـو ترعـوي[١٠] أو تـفكّـرُ
إذا زُرْتُ نُـعْـمـاً لـم يَـزَل ذو قـرابـةٍ
لـهـا، كُـلّـمـا لاقَـيْـتُـهُ، يَـتَـنَـمّـرُ[١١]

---

(١) وغادٍ: راحل في الغدَاة. ورائح: راحل مع الفجر باكراً.
(٢) ورد البيتان الأوّلان في الأغاني ١: ٨١ و٨٨ و١٣٥.
(٣) المهجّر: راحل مع الهاجرة في نصف النهار عند اشتداد الحرّ.
(٤) يروى «بحاجة» بدلاً من «لحاجة». وتُعذِر: تنفي العُذر.
(٥) تهيم: إنّك شديد العطش إلى نُعم. (٦) الشمل: الأمر الجامع.
(٧) الحبل موصول: كناية عن حسن العلاقة والودّ الحسن.
(٨) مُقْصِر: كافٌّ عما يبغيه. (٩) النهى: القلب.
(١٠) ترعوي: ترتدع. (١١) يتنمّر: يبدي حنقه بصوت كأنه نمر.

عـزيـزٌ عَـلـيـه أنْ أُلِـمّ[١] بِـبَـيـتِـهـا،
يُسرُّ[٢] ليَ الشَّحناءَ[٣]، والبُغضُ مُظهَرُ
أَلِـكْـنـي[٤] إلـيـهـا بـالـسّـلامِ، فـإنّـه
يُـشَـهَّـرُ[٥] إلـمـامـي بـهـا ويُـنَـكَّـرُ[٦]
بـآيَـةِ مـا قـالـت غَـداةَ لَـقِـيـتُـهـا،
بـمَـدْفَـعِ أكْـنـانٍ[٧]: «أهـذا الـمُـشَـهَّـرُ؟»
أشـارَتْ بـمِـدْراهـا[٨]، وقـالـت لأخـتِـهـا:
«أهـذا الـمُـغـيـريُّ الـذي كـان يُـذكَـرُ؟»
«أهـذا الـذي أطـريـتِ[٩] نَـعْـتـاً، فـلـم أكُـن،
وعَـيـشِـكِ، أنـسـاهُ إلـى يَـومَ أُقـبَـرُ»

(١) ألمّ ببيتها: أزورها وأعرّج على بيتها.
(٢) يُسرّ: يضمر.
(٣) الشحناء: البغضاء.
(٤) ورد البيت في لسان العرب ١: ٣٩٣ مادة «ألك». «. . . وكذلك ألكني لفظه يقضي بأن المخاطَب مُرسِل والمتكلم مُرسَل. في المعنى يعكس ذلك، وهو أن المخاطَب مُرسَل والمتكلم مُرسِل؛ وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة: . . . أي أبلغها سلامي وكن رسولي إليها».
ويروى «ينكر» في مطلع شطر الثاني من البيت بدلاً من «يشهّر» وكذلك «يشهّر» في القافية بدلاً من «يُنكّر».
(٥) يُشهّر: يذاع وينتشر خبره.
(٦) يُنكّر: يستغرب أمره ويستنكر فعله.
(٧) مدفع أكنان: موضع. والمدفع: آخر مخرج الماء من النهر إلى البحر.
(٨) ورد البيت في الأغاني ١: ٨٨ و٩١ و١٣٥. الجمل، للزجاجي: ١٨٥، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٢: ٢٢، أمالي ابن الشجري ٢: ٨٧، والمدرى: المشط المصنوع من الحديد.
(٩) أطريت نعتاً: أحسنت وصفه وجمّلت صورته.

فـقـالَـت: «نـعـمْ، لا شـكّ غـيّـر لـوْنَـهُ
سُرَى الليل[١] يُحيي[٢] نصَّهُ[٣] والتهجّرُ»[٤]
«لـئـنْ[٥] كـان إيّـاهُ، لـقـد حـالَ بَـعـدَنـا
عَـنِ الـعـهـدِ، والإنـسـانُ قـد يـتَـغَـيّـرُ»
رأتْ رجـلاً أمّـا إذا الـشـمـسُ عـارَضَـتْ[٦]
فـيَـضـحـى[٧]، وأمّـا بـالـعَـشـيِّ فـيَـخْـصَـرُ[٨]
أخَـا سَـفَـرٍ[٩] جَـوَّابَ أرضٍ[١٠] تـقـاذَفَـتْ[١١]
بـهِ فَـلَـوَاتٌ[١٢]، فَـهْـوَ أشـعَـثُ أغْـبَـرُ[١٣]
قـلـيـلاً عـلـى ظَـهْـرِ الـمَـطِـيَّـةِ[١٤] ظِـلُّـهُ،
سِوَى مـا نَـفـى[١٥] عـنـهُ الـرّداءُ الـمُـحـبَّـرُ[١٦]

(١) ورد البيت في الأغاني ١: ٨٨. وسُرى الليل: السير ليلاً.
(٢) يحيي: يقضي. (٣) نصّ الشيء: آخره.
(٤) التهجّر: المسير وقت الهاجرة، والهاجرة منتصف النهار عند اشتداد الحر.
(٥) ورد البيت في شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٣: ١٠٧، المقرّب، لابن عصفور: ١٦، خزانة الأدب، للبغدادي ٢: ٤٢، شرح شواهد الألفية، للعيني ١: ٣١٤، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١: ١٠٨، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١: ١١٩. الأغاني ١: ١٣٥.
(٦) ورد البيتان التاليان في الأغاني ١: ٨٨ وورد البيت الأول في ١: ٨١ و٩٠ و١٧١. وعارضت: واجهت.
(٧) يضحى: يسير عند الضحى. (٨) يخصر: يرتجف لشدّة البرد.
(٩) أخا سفر: كناية عن أنه مغامر لا يستكين في مكان.
(١٠) جَوّاب أرض: جوّال، رحّالة. (١١) تقاذفت به: تناقلته.
(١٢) فلوات، الواحدة: فلاة: الصحراء الشاسعة.
(١٣) أشعث أغبر: كناية عن طول رحلاته، لذا فهو لم يغتسل، شعره ملبّد غطته الأغبرة، فلم يسرّحه.
(١٤) وردت الأبيات الثلاثة التالية في الأغاني ١: ٩٠ـ ٩١. المطية: الجمل.
(١٥) نفى عنه الشيء: نحّاه.
(١٦) الرداء المحبّر: الثوب المزدان.

وأعْجَبَها من عَيْشِها ظِلُّ غُرْفَةٍ[١]،
وَرَيَّانُ مُلْتَفُّ الحَدائقِ أخْضَرُ[٢]
ووالٍ[٣] كَفاها كُلَّ شيءٍ يَهُمّها،
فليسَتْ لِشيْءٍ آخِرَ الليلِ تَسهَرُ
وليلةَ ذي دَورانَ[٤] جَشّمْتِني[٥] السُّرى[٦]،
وقد يَجشمُ الهَوْلَ المُحِبُّ المُغَرِّرُ[٧]
فَبِتُّ رَقيباً للرّفاقِ على شَفاً[٨]،
أُحاذِرُ منهمْ من يَطوفُ، وأنظُرُ
إلَيهمْ متى يَسْتَمْكِنُ النومُ منهمُ،
وَلي مَجلِسٌ، لولا اللُّبانةُ[٩]، أوعرُ[١٠]
وباتَتْ قَلوصي[١١] بالعَراءِ[١٢] وَرَحْلُها،
لِطارِقِ[١٣] ليلٍ، أو لِمَن جاءَ، مُعْوِرُ[١٤]
وبِتُّ أُناجي النفسَ[١٥]: «أينَ خِباؤها؟
وكيفَ لِما آتي منَ الأمرِ مَصدَرُ؟»[١٦]

---

(١) ظلّ غرفة: تأوي إلى قصر منيف منيع.
(٢) الحدائق، الواحدة حديقة: تحيط قصرها البساتين الغنّاء.
(٣) الوالي: القائم بأمرها من والد أو زوج أو أخ.
(٤) ورد البيت في الأغاني ١: ٨٨ و١٣٥. وذي دَوران: اسم موضع.
(٥) جشمتني: كلّفتني مشقّة. (٦) السُّرى: السير ليلاً.
(٧) المغرّر: الذي يتصدّى للأخطار. (٨) الشفا: حدّ كلّ شيء.
(٩) اللُّبانة: الحاجة.
(١٠) أوعر: لا يمكن أن يرتاح الجالس فيه لخشونته.
(١١) القلوص: الناقة الفتية.
(١٢) العراء: الفضاء، كناية عن أنها معرّضة للأخطار.
(١٣) طارق الليل: المارّ ليلاً في المكان.
(١٤) المعور: من سنحت له فرصة أو من وجد نقطة ضعف في خصمه.
(١٥) أناجي النفس: أحدث نفسي. (١٦) المصدر: العودة من موضع الماء.

فَدَلّ عَلَيْها القَلبَ رَيّا[١] عَرَفْتُها
لها، وهَوى النفس الذي كاد يَظهَرُ
فلمّا فقدتُ الصّوتَ منهُمْ وأُطفِئَتْ
مَصَابِيحُ شُبّتْ[٢] في العِشاءِ وأنْوُرُ[٣]
وغابَ قُمَيْرٌ كُنتُ أرجو غُيُوبَهُ،
وَرَوّحَ[٤] رُعْيَانٌ، ونَوّمَ سُمَّرُ[٥]
ونَفّضْتُ عني النوم[٦]، أقبلتُ مِشيةَ الـ
ـحُبابِ[٧]، وركني[٨]، خشيةَ القوم، أزوَرُ[٩]
فحَيّيْتُ إذ فاجأتُها، فتولّهَتْ[١٠]،
وكادَتْ بمَخْفوضِ التحيَّةِ تَجْهَرُ[١١]
وقالت وعَضّتْ بالبَنانِ[١٢]: «فضَحتَني!
وأنتَ امرُؤٌ، مَيسورُ أمرِك أعسَرُ!»
«أرَيتَكَ[١٣]، إذ هُنّا عليكَ، ألمْ تخَفْ،
وُقِيتَ، وحولي من عدوّك حُضَّرُ؟»

(١) الريا: الرائحة، العبير.
(٢) وردت الأبيات الثلاثة التالية في الأغاني ١: ٩٢ و١٤٧. وشُبّت: أُشعلت.
(٣) الأنور: النيران.
(٤) ورد البيت في: أسرار البلاغة، للجرجاني: ٢٨٩، الكامل، للمبرّد: ٣٨١، خزانة الأدب، للبغدادي ٢: ٤٢١. وروّح رُعيان: رجعوا إلى الديار بالأنعام لتبيت.
(٥) السُّمّار: السّاهرون.
(٦) نفّضت عني النوم: تنبّهت وصحوت.
(٧) الحُباب: ضرب من الحيّات.
(٨) الركن: الجانب.
(٩) أزور: مائل.
(١٠) تولّهت: ذهب عقلها واحتارت من شدّة وجدها.
(١١) تجهر: تكشف للعلن.
(١٢) ورد الشطر الأول من البيت في لسان العرب ١٢: ٥٦ مادة «بنم» «البنام: لغة في البنان؛ قال عمر بن أبي ربيعة:
فقالت وعضّت بالبنام: فضحتني». والبنان: طرف الإصبع.
(١٣) أريتك: أعلمت، أعرَفت.

«فـوَالـلَّـهِ مـا أدْري أتَـعـجِـيـلُ حـاجَـةٍ،
سرَت بك[١]، أم قد نام من كنتَ تحذرُ؟»
فقلتُ لها: «بل قادَني الشّوْقُ والهوى
إليكِ، وما عَينٌ من النَّاس تَنظُرُ»
فقالَتْ وقد لانَتْ[٢] وأفرَخَ[٣] رُوعُها[٤]:
«كَلاكَ[٥] بِحِفظِ ربُّكَ المتكبّرُ!»
«فأنتَ، أبا الخَطّابِ، غَيرَ مُدَافَعٍ[٦]،
عَلَيّ أميرٌ، ما مَكَثتَ[٧]، مُؤمَّرُ»[٨]
فبتُّ قريرَ العينِ[٩]، أُعطِيتُ حاجتي،
أُقبِّلُ فاها، في الخلاء، فأُكْثِرُ
فيا لكَ مِنْ لَيْلٍ تَقاصَرَ طولُهُ،
وما كانَ لَيلي قَبلَ ذلكَ يَقصُرُ
ويا لكَ مِن مَلْهًى هُناكَ ومَجلِسٍ
لنا، لم يُكدّرْهُ عَلَينا مُكَدِّرُ
يَمُجّ ذَكيَّ المِسْكِ مِنها مُفَلَّجٌ[١٠]،
رَقيقُ الحَواشي[١١] ذو غُروبٍ[١٢] مؤشَّرُ[١٣]

(١) سرت بك: حملتك على المسير ليلاً.
(٢) لانت: هدأت.
(٣) أفرخ: هدأ.
(٤) روعها: قلبها.
(٥) كلاك، خُفِّفت من كلأك: أي رعاك وحفظك.
(٦) مدافع: مزاحم.
(٧) مكثت: بقيت.
(٨) مؤمّر: تأمر وأطيع.
(٩) فبتّ قرير العين: أصبحت هادئ النفس.
(١٠) المفلّج: الفم المفلّج المتباعد الأسنان.
(١١) الحاشية: الجانب، ورقيق الحواشي كناية عن رقّتها ولطافة ثغرها.
(١٢) الغُروب: الواحد غَرْب: ماء الثغر وبريقه.
(١٣) المُؤشّر: المحزز الأسنان، وهذا محبّب لديهم.

تَــراه، إذا تَــفــتَــرّ[١] عــنــهُ، كــأنَّــهُ
حَـصَـى بَـرَدٍ[٢]، أو أُقْـحُـوانٌ[٣] مـنـوّرُ[٤]
وتَـرْنُـو[٥] بِـعَـيْـنَـيْـهَـا إلـيَّ، كـمـا رَنـا،
إلى رَبْرَتٍ[٦] وَسطَ الـخَـميـلَةِ[٧]، جؤذَرُ[٨]
فـلـمّـا تَـقَـضّـى الـلَّـيـلُ[٩] إلّا أقَـلَّـهُ،
وكـادَتْ تَـوالـي[١٠] نَـجْـمِـهِ تَـتَـغَـوّرُ[١١]
أشـارَتْ «بـأنّ الـحَـيّ قـد حـانَ مِـنـهُـمُ
هُـبـوبٌ[١٢]، ولـكـنْ مـوعِـدٌ لـك عَـزوَرُ»[١٣]
فـمـا راعَـني[١٤] إلّا مُـنـادٍ: «تَـرَحّـلـوا[١٥]»،
وقـد لاحَ مَـفـتـوقٌ[١٦] مـن الـصـبـحِ أشـقَـرُ
فـلـمّـا رأتْ مـن قـد تـنـبّـهَ مِـنـهُـمُ،
وأيـقـاظَـهـم[١٧]، قـالـت: «أشِـر كـيـف تـأمرُ؟»
فـقُـلـتُ: «أُبـاديـهِـمْ[١٨] فـإمّـا أفـوتُـهُـمْ[١٩]،
وإمّـا يَـنَـالُ الـسَّـيْـفُ ثَـأراً فَـيَـثـأرُ»[٢٠]

---

(١) تفتر عنه: تبتسم.
(٢) البَرَد: الثلج.
(٣) الأقحوان: ضرب من الزهور، يحيط الأصفر من ورقه ورق أبيض.
(٤) منوّر: مخرج نوْره وهو زهره الأبيض.
(٥) ترنو: تنظر برقّة.
(٦) الربرب: القطيع من الأبقار الوحشية.
(٧) الخميلة: الموضع الكثير الأشجار.
(٨) الجؤذر: ولد البقرة الوحشيّة، تشبه به عيون الحسناوات لجمال عينيه.
(٩) تقضّى الليل: مضى.
(١٠) توالي: الباقية.
(١١) تتغوّر: تغيب.
(١٢) هبوب: استيقاظ من النوم.
(١٣) عزور: جبل بين مكة والمدينة المنوّرة.
(١٤) راعني: أرعبني، أخافني.
(١٥) ترحّلُوا: استعدّوا للرحلة.
(١٦) مفتوق: مشقوق.
(١٧) أيقاظهم: الذين تنبهوا من النوّام.
(١٨) ورد البيت في الأغاني ١: ٨٨ و١٣٥. وأباديهم: أواجههم فجأة وبسرعة.
(١٩) أفوتهم: أتخطّاهم فأنجو منهم.
(٢٠) يثأر: أي يثأرون لشرفهم.

فقالَتْ: أتحقيقاً لِما قالَ كاشِحٌ[١]
عَلينا، وتَصديقاً لما كان يؤثَرُ؟[٢]»
«فإنْ كانَ ما لا بُدّ منهُ، فَغَيرُهُ،
منَ الأمرِ، أدنى للخَفاءِ[٣] وأستَرُ»
«أقُصُّ عَلى أخْتَيّ بَدْءَ حَديثِنا[٤]،
وما لِيَ مِنْ أن تَعْلَما مُتأخَّرُ»
«لعَلّهُما أن تَطلُبا لكَ مَخْرَجاً،
وأن ترْحُبا صَدْراً[٥] بما كنتُ أحصَرُ»[٦]
فقامَتْ كئِيباً[٧] ليسَ في وَجهها دمٌ،
منَ الحُزْنِ، تُذْري عَبرةً[٨] تتَحدّرُ
فقامتْ إليها حُرّتانِ عليهما
كساءَان من خزٍّ: دِمَقْسٌ وأخضرُ
فقالتْ لأختَيْها: «أعِينا على فتًى،
أتى زائراً، والأمرُ للأمرِ يُقدَرُ»[٩]
فأقبَلَتا، فارتَاعَتا[١٠]، ثمّ قالَتا:
«أقِلّي عليكِ اللوم، فالخطب أيسَرُ»[١١]
فقالتْ لها الصّغرى: «سأُعطيهِ مِطرَفي[١٢]
ودرعي[١٣] وهذا البُردَ[١٤] إن كان يحذرُ»

(١) الكاشح: العدو الذي يضمر كراهية.
(٢) يؤثر: يُشاع بين الناس.
(٣) أدنى للخفاء: أستر وأقرب.
(٤) بدء حديثنا: أول ما حدث لنا.
(٥) ترحبا صدراً: تستوعبا الأمر بهدوء.
(٦) أحصر: يضيق به صدري.
(٧) كئيباً: حزينة.
(٨) تذري عبرة: تبكي.
(٩) الأمر للأمر يقدر: لا بدّ من حلّ لأمر كهذا.
(١٠) ارتاعتا: خافتا لهول المفاجأة.
(١١) الخطب أيسر: المشكلة هيّنة.
(١٢) المطرف: ضرب من الأردية المصنوعة من خزّ ذوات أعلام.
(١٣) الدرع: قميص تلسبه المرأة.
(١٤) البُرد: ضرب من الأردية المخطّطة.

«يـقـومُ، فـيَـمـشـي بَـيـنَـنـا مـتـنـكّـراً،
فـلا سِـرُّنَـا يَـفْـشـو[١] ولا هـو يَـظـهَـرُ»
فـكـان مِـجَـنّـي[٢] دونَ مـن كـنـتُ أتّـقـي[٣]،
ثـلاثُ شُـخـوص: كـاعِـبـانِ[٤] ومُـعـصِـرُ[٥]
فـلـمّـا أجَـزْنـا[٦] سـاحـةَ الـحَـيِّ قُـلـنَ لـي:
«ألـم تـتّـقِ الأعـداءَ والـلـيـلُ مُـقـمِـرُ؟»
وقُـلـنَ: «أهـذا دَأبُـكَ[٧] الـدّهـرَ سـادراً[٨]،
أمـا تـسـتـحـي أم تَـرعَـوي[٩] أم تُـفـكّـرُ؟»
إذا جـئـتَ فـامـنـحْ طَـرْفَ عـيـنـيـك غـيـرنـا،
لِـكـي يَـحـسـبـوا أنّ الـهـوَى حـيـثُ تَـنـظـرُ»
فـآخِـرُ عـهـدٍ لـي بـهـا حـيـنَ أعـرضـتْ،
ولاحَ لـهـا حَـدٌّ نَـقـيٌّ، ومَـحْـجِـرُ
سـوى أنّـنـي قـد قـلـتُ، يـا نُـعـمُ، قـولـةً
لـها، والعتاقُ[١٠] الأرحبيّاتُ[١١] تُزْجَرُ[١٢]
هـنـيـئـاً لأهـلِ الـعـامـريَّـةِ نـشـرُهـا[١٣] الـلّـذيـ
ـذُ، ورَيّـاهـا[١٤] الـتـي أتـذكّـرُ

(١) يفشو: ينتشر، يُفتضح.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ٧: ٤٥ مادة «شخص» «. . . وقول عمر بن أبي ربيعة: . . . فإنه أثبت الشخص أراد به المرأة». وورد البيت في الأغاني ١: ٨٩١ والمجنّ: الترس، يستعمله المحارب لستر نفسه.
(٣) أتّقي: أحذر. (٤) الكاعب: الناهد التي نهد ثديها.
(٥) المعصر: المرأة التي بلغت سنّ الشباب.
(٦) أجزنا: تجاوزنا. (٧) دأبك: عادتك.
(٨) سادراً: لا يهتمّ ولا يُبالي بما يصنع. (٩) ترعوي: ترتدع، وتكفّ عن مسلكك هذا.
(١٠) العِتاق: النياق.
(١١) الأرحبيات: النجائب نسبة إلى أرحب، الفحل المشهور بين الجمال.
(١٢) تُزجر: تُساق. (١٣) النشر: الرائحة الطيبة.
(١٤) الرّيّ: الرائحة الطيبة.

وقمتُ إلى عَنْسٍ[١] تخوّنَ[٢] نَيَّها[٣]
سُرَى اللَّيْلِ[٤]، حتى لحمُها متحسِّرُ[٥]
وحَبسي على الحاجاتِ، حتى كأنّها
بقِيَّةُ لَوحٍ، أو شِجارٌ[٦] مؤسَّرُ[٧]
وماءٍ بمَوماةٍ[٨]، قليلٍ أنيسُهُ،
بَسابسَ[٩] لم يحدُث به الصيفَ مَحضرُ[١٠]
به مُبْتَنًى للعنكبوتِ، كأنَّهُ
على طَرَفِ الأرجاءِ خامٌ[١١] مُنَشَّرُ
وردتُ، وما أدري أما بعد موردي
منَ الليل، أمْ ما قد مضى منه أكثرُ؟
فقُمْتُ إلى مِغلاةٍ[١٢] أرضٍ، كأنَّها
إذا التَفَتَتْ مجنونةٌ حينَ تَنظُرُ
تنازِعُني حِرصاً على الماء رأسَها،
ومن دونِ ما تهَوى قليبٌ[١٣] مُعَوَّرُ[١٤]
محاوِلَةً للماءِ، لولا زِمَامُها[١٥]،
وجذبي لها، كادَتْ مِراراً تَكَسَّرُ
فلمّا رَأيْتُ الضُّرّ منها، وأنّني
ببلدةِ أرضٍ ليسَ فيها مُعَصَّرُ[١٦]

(١) العنس: الناقة الشابة السريعة.
(٢) تخون: تنقص.
(٣) نيّ: هزيل، ضعيف.
(٤) سرى الليل: السير ليلاً.
(٥) متحسّر: متعَب.
(٦) الشّجار: خشبة يُضبّب بها السرير.
(٧) المؤسّر: المشدود.
(٨) المومَاة: الفلاة.
(٩) البسابس، الواحد بسبس: القفر الخالي.
(١٠) المحضَر: المرجع إلى المياه.
(١١) خام: جلد لم يُدبغ.
(١٢) المِغلاة: الناقة السريعة في مشيها.
(١٣) القليب: البئر.
(١٤) المعوّر: البئر الذي كبست عينه ففسدت ونضب الماء فيه.
(١٥) الزمام: الرسن.
(١٦) المعصّر: المأوى، الملجأ.

قصرتُ[١] لها من جانبِ الحَوْض مُنْشَأً[٢]
جديداً كقابِ[٣] الشّبرِ أو هو أصغرُ
إذا شرعتْ[٤] فيه، فليسَ لملتقى
مَشافِرِها منه قِدى[٥] الكفِّ مُسْأرُ[٦]
ولا دَلْوَ إلّا القَعْبُ[٧] كانَ رِشَاءَهُ[٨]،
إلى الماءِ، نِسعٌ[٩]، والأديمُ[١٠] المضفَّرُ[١١]
فسافتْ[١٢]، وما عافتْ، وما ردّ شُربَها
عن الرّيِّ مطروقٌ[١٣] من الماء أكدرُ[١٤]

إلى دار الحبيبة

[الطويل]

يقولُ خليلي، إذا أجازَتْ حُمولُها[١٥]
خوارجَ من شَوطانَ[١٦]: بالصَّبرِ فاصفَرِ
فقلتُ له: ما من عزاءٍ ولا أُسًى
بمُسلِ فؤادي عن هواها. فأقصِرِ[١٧]
وما من لقاءٍ يُرتجى، بعدَ هذهِ،
لنا ولهم، دونَ التفافِ المُحَجَّرِ

---

(١) قصرت: خصَّصت.
(٢) مُنْشأ: مورداً.
(٣) القاب: المقدار.
(٤) شرعت فيه: وردت عليه.
(٥) القِدى، بكسر القاف: المقدار.
(٦) المُسأر: الباقي من الشراب في قعر الإناء.
(٧) القَعْب: القدح الضخم الجافي.
(٨) الرِّشاء: حبل الدلو.
(٩) النسع: السير المنسوج العريض تشدّ به الرحال.
(١٠) الأديم: الجلد المدبوغ.
(١١) المضفَّر: المنسوج.
(١٢) سافت: شمَّت.
(١٣) المطروق: الماء الراكد الفاسد.
(١٤) الأكدر: ضدّ الصافي.
(١٥) الحمول: الراكب.
(١٦) شَوطان: موضع لم يحدّد ياقوت موضعه في معجم البلدان.
(١٧) أقصر: دع عنك الملامة.